

Distr.: General
30 September 2021
Arabic
Original: English

تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقدِّم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن 2556 (2020) الذي طلب فيه المجلس إليّ أن أقدم إليه تقريرا كل ستة أشهر عن تنفيذ الالتزامات المتعهّد بها في الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة وصِلاته بالحالة الأمنية في منطقة البحيرات الكبرى بوجه أعم[1]. ويقدم التقرير لمحة عامة عما استجد من تطورات تتعلق بالسلام والأمن في منطقة البحيرات الكبرى منذ صدور التقرير السابق (S/2021/306) ويغطي الفترة من 16 آذار/مارس إلى 15 أيلول/ سبتمبر 2021.

ثانيا - التطورات الرئيسية

ألف - جائحة كوفيد-19

2 - ظلت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) تؤثر بصورة سلبية على منطقة البحيرات الكبرى. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، أبلغت البلدان الموقعة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون عما مجموعه 375 702 3 حالة مؤكدة و 465 103 حالة وفاة في 14 أيلول/سبتمبر. وفي تموز/يوليه، استأنفت جمهورية تنزانيا المتحدة الإبلاغ عن حالات كوفيد-19 في البلد، الذي كان معلقا منذ أيار/مايو 2020. وعانت عدة بلدان من موجة أخرى من الجائحة، مما أدى إلى تجديد تدابير الاحتواء، بما في ذلك تدابير الإغلاق الجزئي، على الرغم من أن الحدود ظلت مفتوحة عموما. وفي الوقت نفسه، استمرت حالات

---

(1) في هذا السياق، تشير كلمة "المنطقة" إلى البلدان الثلاثة عشر الموقِّعة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، وهي: أنغولا، وأوغندا، وبوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا، وجنوب السودان، ورواندا، وزامبيا، والسودان، والكونغو، وكينيا. وإضافة إلى ذلك، تعمل المنظمات الحكومية الدولية الأربع التالية بمثابة شهود/جهات ضامنة للاتفاق الإطاري: الاتحاد الأفريقي، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والأمم المتحدة.





النقص في اللقاحات، من بين عوامل أخرى، في الحد من إعطاء اللقاحات في المنطقة. وفي 14 أيلول/سبتمبر، أبلغت منظمة الصحة العالمية عن إعطاء ما مجموعه 479 032 27 جرعة لقاح في 12 بلدا من بين البلدان الـ 13 الموقعة، وهو ما يمثل ما يقدر بنحو 6 في المائة من مجموع السكان في المنطقة.

3 - ولا يزال التأثير الاجتماعي الاقتصادي للجائحة يشكل سببا للقلق. ولئن كان من المتوقع أن تتعافى اقتصادات الدول الموقعة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون في عام 2021، فمن غير المرجح أن تعود أنصبة الفرد من الدخل إلى مستويات ما قبل الجائحة قبل عام 2025، وفقا لصندوق النقد الدولي[2]. ويمكن أن يؤدي النشر البطيء للقاحات في العديد من البلدان، الذي يعزى جزئيا إلى ارتفاع التكاليف، إلى زيادة تقويض النمو الاقتصادي، ويقدّر صندوق النقد الدولي أن التغطية العامة لن تتحقق قبل نهاية عام 2023. وإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن يزداد عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع في سياق يتسم بتزايد أسعار الأغذية، وارتفاع معدلات البطالة وتزايد الديون.

باء - الحالة الأمنية

4 - في حين شهدت بعض مناطق شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية زيادة حادة جديدة في الهجمات التي تشنها الجماعات المسلحة، ظلت الحالة الأمنية على طول الحدود المشتركة في المنطقة مستقرة نسبيا، حيث وقعت أربع حوادث عبر الحدود، مقارنة بثلاث حوادث خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق.

5 - وفي 24 أيار/مايو، ذكرت رواندا أن قوة الدفاع الرواندية اعترضت عناصر من الجماعة المسلحة البوروندية التي تدعى قوات التحرير الوطنية (Forces nationales de libération)، والتي يُزعم أنها جاءت من بلدية مابايي في بوروندي. وأفيد بأن عنصرين من قوات التحرير الوطنية قتلوا على يد قوة الدفاع الرواندية. وفي بيان أُصدر في 25 أيار/مايو، نفت بوروندي وجود أي جماعات مسلحة معادية لرواندا على أراضيها.

6 - وفي 12 حزيران/يونيه، اعتقلت قوة الدفاع الرواندية جنديا أوغنديا بزعم التعدي على الأراضي الرواندية، قبل أن تطلق سراحه إلى السلطات الأوغندية في اليوم التالي. وفي 14 حزيران/يونيه، أرسلت أوغندا مذكرة احتجاج تزعم أن الحادثة وقعت على الأراضي الأوغندية. ولم يصدر أي رد علني عن السلطات الرواندية حتى الآن.

7 - وفي 16 تموز/يوليه، أفادت التقارير بوقوع اشتباكات بين قوات الدفاع الشعبية الأوغندية وعناصر يشتبه في أنها تابعة للجماعة المسلحة الكونغولية المسماة التعاونية من أجل تنمية الكونغو (Coopérative pour le développement du Congo) في مقاطعة زومبو، أوغندا، بالقرب من الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية. وذكرت السلطات الأوغندية أن سبعة أشخاص قتلوا، من بينهم خمسة مهاجمين وجندي واحد من قوات الدفاع الشعبية الأوغندية.

8 - وخلال ليلة 6 أيلول/سبتمبر، اشتبكت القوات البحرية الكونغولية والبوروندية في بحيرة تنجانيقا بحسب التقارير الواردة، مما أسفر عن مقتل جنديين كونغوليين وأسر القوات البوروندية جنديا آخر.

(2) انظر International Monetary Fund, *Regional economic outlook: sub-Saharan Africa – navigating a long pandemic* (Washington, D.C., 2021).

ووفقا لما ذكره المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، ظنت القوات البحرية البوروندية أن أفراد نظيرتها الكونغولية مجرمين.

9 - وفي 31 تموز/يوليه، سلمت رواندا إلى بوروندي 19 عضوا من الجماعة المسلحة البوروندية المسماة المقاومة من أجل دولة قانون في بوروندي (Résistance pour un État de Droit au Burundi-Tabara) كانت قوة الدفاع الرواندية قد اعترضتهم أثناء عبورهم الحدود بصورة غير قانونية إلى رواندا في 29 أيلول/سبتمبر 2020. وفي 6 آب/أغسطس، سلمت بوروندي إلى رواندا سبعة مواطنين روانديين تبين أنهم كانوا يتاجرون بصورة غير قانونية بالسلع في الأراضي البوروندية.

10 - وفي شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، تدهورت الحالة الأمنية نتيجة لنشاط الجماعات المسلحة. وفي مقاطعتي إيتوري وكيفو الشمالية، كثفت القوات الديمقراطية المتحالفة هجماتها على المدنيين وعلى القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي الفترة بين 15 آذار/مارس و 1 أيلول/سبتمبر، أفادت التقارير بأن عناصر زعم أنهم من القوات الديمقراطية المتحالفة قتلوا 273 مدنيا واختطفوا ما يقدر بنحو 249 مدنيا في 57 هجوما في مقاطعة إيتوري، بما في ذلك في إقليم مامباسا، حيث لم تكن الجماعة نشطة منذ آذار/مارس 2020. وخلال الفترة نفسها، في مقاطعة كيفو الشمالية، أسفر 76 هجوما نسبت إلى القوات الديمقراطية المتحالفة عن مقتل أكثر من 264 فردا، من بينهم 27 جنديا من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وأحد أفراد حفظ السلام المنتشرين في إطار بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتمثل أحد التطورات المثيرة للقلق في الهجمات التي زعم أن عناصر من القوات الديمقراطية المتحالفة نفذتها ضد زعماء الطائفة المسلمة، مثل اغتيال إمام في بلدة بيني في 1 أيار/مايو واغتيال إمام آخر في قرية مافيفي، إقليم بيني، في 18 أيار/مايو. وفي 28 حزيران/يونيه، انفجرت ثلاثة أجهزة متفجرة يدوية الصنع وضعتها القوات الديمقراطية المتحالفة في بيني حسبما أفادت التقارير، ووصفت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية إحدى الحوادث بأنها هجوم انتحاري.

11 - وأفيد بأن القوات الديمقراطية لتحرير رواندا حافظت على وجودها في أجزاء من إقليم روتشورو، مقاطعة كيفو الشمالية، حيث واصلت شن هجمات ضد المدنيين.

12 - وفي 3 أيار/مايو، أعلن رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيليكس أنطوان تشيلومبو تشيسيكيدي، عن حالة حصار في مقاطعتي إيتوري وكيفو الشمالية، بدأ سريانها في 6 أيار/مايو ثم جددت ثماني مرات خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

13 - وفي كيفو الجنوبية، ظلت الجماعة المسلحة البوروندية المسماة المقاومة من أجل دولة قانون في بوروندي - تابارا نشطة وأفيد بأنها واصلت تعاونها مع ميليشيات ماي-ماي إيلونغا، وماي - ماي رينيه، وماي - ماي ياكوتومبا وتويروانيهو الكونغولية، التي تشارك في عمليات اختطاف طلبا للفدية وعمليات اختطاف أخرى. وفي 15 تموز/يوليه، أصدرت جماعة المقاومة من أجل دولة قانون في بوروندي - تابارا بيانا نفت فيه أي تحالفات مع الجماعات المسلحة المحلية المذكورة أعلاه أو الضلوع في أي هجمات على القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية.

جيم - التطورات السياسية

14 - على الرغم من القيود المستمرة المفروضة بسبب جائحة كوفيد-19، طرأت خلال الفترة المشمولة بالتقرير زيادة في الدبلوماسية والجهود الإقليمية الرفيعة المستوى الرامية إلى تعزيز العلاقات الثنائية. وأدى ذلك إلى توقيع سلسلة من اتفاقات التعاون الثنائي وإنشاء أو تنشيط عدد من اللجان الثنائية وغيرها من الآليات المماثلة.

15 - واستنادا إلى الزخم الذي شهدته الفترة المشمولة بالتقرير السابق، اتخذت حكومتا بوروندي ورواندا خطوات أخرى لتطبيع علاقاتهما الثنائية. وفي 1 تموز/يوليه، شارك رئيس وزراء رواندا، إدوارد نجيرينتي، في احتفال أقيم في بوروندي بمناسبة مرور 59 عاما على استقلال البلد. وأكد السيد نجيرينتي في كلامه الذي أدلى به بالنيابة عن رئيس رواندا، بول كاغامي، استعداد بلده "للبناء على الأسس الصلبة للعلاقات التاريخية والثقافية" التي تربطه مع بوروندي. وأشار رئيس بوروندي، إيفاريست نداي‍شيميي، بدوره إلى أن حضور الوفد الرواندي الرفيع المستوى في الاحتفال يبعث بإشارة قوية إلى أن البلدين يفتحان فصلا جديدا في علاقاتهما. وكانت مشاركة رواندا في الاجتماع الرابع لرؤساء أجهزة الاستخبارات والأمن، الذي عقد في 6 تموز/يوليه في بوجومبورا، بوروندي، وتسليم رواندا إلى بوروندي أعضاء في جماعة المقاومة من أجل دولة قانون في بوروندي - تابارا مؤشرين إضافيين على التقدم المحرز نحو تحقيق تقارب بين البلدين.

16 - وأظهرت جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا أيضا التزامهما المستمر بتعزيز العلاقات الثنائية. وعقب ثوران بركان جبل نيراغونغو بالقرب من غوما، جمهورية الكونغو الديمقراطية، في 22 أيار/مايو، فتحت رواندا حدودها أمام المواطنين الكونغوليين الذين كانوا يُجلون من منازلهم، وفي 28 أيار/مايو، دعا السيد كاغامي إلى تقديم دعم عالمي عاجل لمعالجة الأزمة الإنسانية. وفي 25 و 26 حزيران/يونيه، قام السيد تشيسيكيدي والسيد كاغامي بزيارة إلى بلدتي روبافو، رواندا وغوما الحدوديتين مما يبرز الجهود المشتركة الرامية إلى الحد من انعدام الأمن وتعزيز العلاقات الاقتصادية.

17 - وفي 16 حزيران/يونيه، اجتمع رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية ورئيس أوغندا، يويري كاغوتا موسيفيني، على حدودهما المشتركة على هامش افتتاح جسر مبوندوي عبر الحدود وإطلاق مشروع تشييد لبناء ثلاثة طرق رئيسية تربط بين البلدين، وهي أعمال تشكل جزءا من برنامج شامل للبنية التحتية بينهما.

18 - وعقب تبادل رسائل لبناء الثقة بين رئيسي بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك عن طريق قناة المبعوث الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى، قام رئيس بوروندي بزيارة دولة إلى كينشاسا، في الفترة من 12 إلى 14 تموز/يوليه، وقعت خلالها اتفاقات ثنائية بشأن المشاورات السياسية والدبلوماسية، وبشأن السلام والأمن.

19 - وتحسنت العلاقات بين رواندا وجنوب أفريقيا أيضا عقب اجتماع عقد بين بين رئيس رواندا ورئيس جنوب أفريقيا، ماتاميلا سيريل رامافوسا، في 18 أيار/مايو في باريس. وأعقب ذلك الاجتماع، في 4 حزيران/يونيه، زيارة قام بها وزير الخارجية والتعاون الدولي لرواندا، فنسنت بيروتا، إلى بريتوريا، حيث التقى بنظيرته، وزيرة العلاقات الدولية والتعاون لجنوب أفريقيا، ناليدي باندور. وفي بيان مشترك، اتفق الوزيران على خريطة طريق لدعم تطبيع علاقاتهما الثنائية وإقامة آلية مشتركة تقرر أن تكون بقيادتهما لتوجيه العملية وإدارتها. وعقدت الآلية اجتماعها الأول في 6 و 7 تموز/يوليه في كيغالي.

20 - ولم يسجل أي تقدم فيما يتعلق بالعملية الرباعية المتعلقة بتطبيع العلاقات بين أوغندا ورواندا، التي تقوم أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية بتيسيرها، نظرا لعدم عقد أي اجتماع رسمي منذ حزيران/يونيه 2020. ومع ذلك، أكدت أوغندا ورواندا مجددا التزامهما بتحسين علاقاتهما.

21 - وواصلت جمهورية الكونغو الديمقراطية جهودها لتعزيز العلاقات الجيدة مع بلدان أخرى في المنطقة. وإضافة إلى الاتصالات مع بوروندي ورواندا، استقبل رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، السيد تشيسيكيدي، رئيس كينيا، أوهورو كينياتا، في كينشاسا في الفترة من 20 إلى 22 نيسان/أبريل. وأسفرت الزيارة عن توقيع أربعة اتفاقات إطارية بشأن تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين. وفي 24 نيسان/أبريل، ناقش السيد تشيسيكيدي المسائل الثنائية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك مع نظيره، رئيس زامبيا، إدغار لونغو، خلال الزيارة الرسمية التي قام بها الأخير إلى كينشاسا.

22 - وفي بوروندي، واصلت الحكومة تنفيذ أولوياتها، بما في ذلك التدابير الرامية إلى تحسين الحوكمة ومكافحة الفساد، وكثفت اتصالاتها الدبلوماسية، مساهمة بذلك في تحسين علاقات البلد مع جيرانه وشركائه الدوليين. وفي الفترة من 11 إلى 14 أيار/مايو، سافر السيد ندايشيميي إلى أوغندا، حيث التقى بالسيد موسيفيني. والتزم رئيسا الدولتين بتنفيذ الترتيبات القائمة واتفقا على ضرورة أن تجتمع لجنتهما المشتركة المعنية بالتعاون ومنتدى الأعمال التجارية المشترك في غضون ستة أشهر. وقام السيد ندايشيميي أيضا بزيارة دولة إلى كينيا، في 31 أيار/مايو و 1 حزيران/يونيه، حيث التقى بنظيره، السيد كينياتا. ووقعا عدة اتفاقات تعاون وقررا تنشيط لجنتهما الدائمة المشتركة المعنية بالتعاون.

23 - وفي 27 نيسان/أبريل، قرر مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي أن يرفع بوروندي من جدول أعماله، مستندا في ذلك إلى التقدم الكبير في الحالة السياسية والأمنية في البلد. وقرر المجلس كذلك أن نشر مراقبي حقوق الإنسان والخبراء العسكريين التابعين للاتحاد الأفريقي في بوروندي سينتهي بحلول 31 أيار/مايو. وفي 31 أيار/مايو، أُغلق مكتب المبعوث الخاص للأمين العام لبوروندي رسميا. وفي 21 حزيران/يونيه، أعلن الاتحاد الأوروبي قراره رفع القيود المالية والقيود المتعلقة بالميزانية التي كان قد فرضها سابقا على حكومة بوروندي، عملا بالمادة 96 من اتفاق الشراكة بين أعضاء مجموعة دول أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ، وبين الجماعة الأوروبية ودولها الأعضاء.

24 - وأبدت أيضا رئيسة جمهورية تنزانيا المتحدة، سامية سولوهو حسن، عقب تنصيبها في 19 آذار/مارس، عزمها على تنشيط دور بلدها في المنطقة من خلال الشروع في سلسلة من زيارات الدولة إلى أوغندا وبوروندي ورواندا وكينيا، أسفرت عن توقيع عدة اتفاقات للتعاون الثنائي.

25 - وشهدت المنطقة أيضا عدة عمليات انتخابية رئاسية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي الكونغو، أسفرت الانتخابات التي أجريت في 21 آذار/مارس عن إعادة انتخاب الرئيس الحالي، دينيس ساسو نغيسو، الذي أدى اليمين الدستورية لولاية خامسة في 16 نيسان/أبريل. وفي 15 أيار/مايو، بعد فترة وجيزة من تنصيبه، سافر السيد ساسو نغيسو إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية لمناقشة العلاقات الثنائية والحالة السياسية والأمنية الإقليمية مع السيد تشيسيكيدي. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، أدى فوستين - أرشانغ تواديرا اليمين الدستورية لولاية ثانية في 30 آذار/مارس، عقب فوزه في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 27 كانون الأول/ديسمبر 2020. وفي أوغندا، أدى السيد موسيفيني اليمين الدستورية لولاية سادسة في 12 أيار/مايو، بعد فوزه في الانتخابات التي جرت في 14 كانون الثاني/ يناير 2021. وفي زامبيا،

فاز هاكايندي هيشـــيليما، زعيم الحزب المتحد للتنمية الوطنية، في الانتخابات الرئاســـية التي جرت في 12 آب/أغسطس وأدى اليمين الدستورية في 24 آب/أغسطس.

26 - و في 20 آب/أغســطس، أيدت محكمة الاســتئناف في كينيا قرارا صـــدر عن المحكمة العليا في 13 أيار/مايو حكَم بعدم دسـتورية مشـروع قانون تعديل الدسـتور لعام 2020. وكان التعديل المقترح النتيجة التي تمخضت عنها مبادرة بناء الجسور التي استهدفت تحسين الحوكمة ومنع تكرار العنف التالي للانتخابات الذي شوهد في عام 2017.

27 - وتمثل أحد الاتجاهات المشـــجعة في المنطقة في تعيين عدة نســـاء في مناصـــب قيادية عليا، بما في ذلك تعيين مالانغو كبيدي- مبويي حاكمة للمصـــرف المركزي لجمهورية الكونغو الديمقراطية؛ ومارثا كوم رئيسـة لمجلس القضـاء لكينيا؛ وجيما نونو كومبا رئيسـة للبرلمان في جنوب السودان؛ وجيسيكا روز إيبل ألوبو نائبة لرئيس أوغندا؛ وروبينا نبنجا رئيســـة لوزراء أوغندا؛ وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، ليبيراتا مولامولا وزيرة للخارجية والتعاون لشرق أفريقيا وستيرغومينا لورنس تاكس وزيرة للدفاع.

دال - الحالة الإنسانية

28 - اسـتمر التشـريد القسـري والحالة الإنسـانية المتردية عموما في التأثير على منطقة البحيرات الكبرى. ووفقا لمفوضـــية الأمم المتحدة لشـــؤون اللاجئين، لا يزال نحو 15 مليون شـــخص مشـــردين في المنطقة. وفي 15 آب/أغســطس، كان أكثر من 000 962 لاجئ كونغولي مســتضــافين في 20 بلدا أفريقيا، بزيادة قدرها 2 في المائة مقارنة بالأرقام المسجلة في تموز/يوليه 2021. وواصلت أوغندا استضافة غالبية اللاجئين الكونغوليين (062 433)، وتلتهـا في ذلـك بورونـدي (050 81)، وجمهوريـة تنزانيـا المتحـدة (634 78)، ورواندا (561 77) وجنوب أفريقيا (595 57). واســـتضـــافت جمهورية الكونغو الديمقراطية أكثر من 000 519 لاجئ وطالب لجوء، ولا سيما من بوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، ورواندا وجنوب السودان.

29 - وظل نحو 5,26 ملايين شـخص مشـردين داخليا في جمهورية الكونغو الديمقراطية بسـبب انعدام الأمن والعنف، حيث أجبر 1,53 مليون شـــخص على الفرار وعاد ما يقرب من 000 430 شـــخص إلى ديارهم منذ بداية عام 2021. وفي مقاطعة إيتوري، شُـرّد 000 220 شـخص داخليا منذ نيسـان/أبريل، في حين أفادت التقارير بأن أكثر من 000 5 كونغولي عبروا الحدود إلى أوغندا نتيجة لانعدام الأمن. وفي أيار/مايو، تسبب ثوران بركان جبل نيراغونغو في تشريد ما يقدر بنحو 344 232 شخصا بصورة مؤقتة، من بينهم نحو 000 30 شخص أُجلوا مؤقتا إلى رواندا.

30 - واســتمر اللاجئون في العودة إلى بوروندي، مما خفض عدد اللاجئين البورونديين في المنطقة إلى 006 327 لاجئين في 31 آب/أغسطس. ويتضـمن ذلك الرقم 799 131 لاجئا بورونديا في جمهورية تنزانيا المتحـدة، و 039 51 لاجئـا في أوغنـدا، و 943 47 لاجئـا في روانـدا، و 725 42 لاجئـا في جمهوريـة الكونغو الديمقراطية. وفي 19 أيار/مايو، خلال الاجتماع الثاني والعشـــرين للجنة الثلاثية المعنية بإعادة اللاجئين البورونديين إلى وطنهم طواعية، المعقود في بوجومبورا، أعيد التأكيد على الاســـتمرار في الإعادة الطوعية للاجئين البورونديين الذين يرغبون في العودة إلى بلدهم الأصـلي. وأشـار المشـاركون إلى أنه بالرغم من أن بعض اللاجئين قد يختارون العودة الآن، فإن آخرين ينبغي أن يســـتمروا في الاســـتفادة من الحماية الدولية في جمهورية تنزانيا المتحدة. وقرروا كذلك أن يضـعوا بصـورة مشـتركة خريطة طريق لتشـجيع عمليات عودة اللاجئين.

31 - وفي الفترة بين نيسان/أبريل وآب/أغسطس، أعيد 229 7 لاجئا بورونديا من رواندا، بدعم من مفوضية شؤون الأمم المتحدة اللاجئين، ليصل مجموع عدد العائدين من رواندا إلى 874 29 لاجئا منذ أن توصل البلدان إلى اتفاق في آب/أغسطس 2020، بدعم من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

32 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كان هناك عدد من حالات الإعادة القسرية لطالبي اللجوء واللاجئين في المنطقة. ووفقا لمفوضية شؤون اللاجئين، في الفترة بين كانون الثاني/يناير وآب/أغسطس، رفضت طلبات لجوء ما لا يقل عن 338 10 من طالبي اللجوء الموزمبيقيين الفارين من انعدام الأمن في شمال موزمبيق وأعيدوا قسرا من قبل جمهورية تنزانيا المتحدة.

33 - وفي 3 أيار/مايو، أعلن وزير الصحة العامة والنظافة الصحية والوقاية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، جان- جاك مبونغاني مباندا، انتهاء عودة ظهور مرض فيروس الإيبولا في البلد، بعد أقل من ثلاثة أشهر من الإبلاغ عن أول حالة جديدة في مقاطعة كيفو الشمالية، في 7 شباط/فبراير 2020. وسجلت إحدى عشرة حالة وست وفيات.

34 - ووفقا لنتائج آخر تحليل للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي نشر في آذار/مارس 2021، تستضيف جمهورية الكونغو الديمقراطية أكبر عدد مقدر من الأشخاص الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي في العالم، حيث كان 27,3 مليون شخص يواجهون مستويات قصوى من انعدام الأمن الغذائي - أو ما هو أسوأ من ذلك - بين شباط/فبراير وتموز/يوليه 2021. وعلاوة على ذلك، بلغت نسبة انتشار سوء التغذية الحاد العام 6,5 في المائة ونسبة سوء التغذية المزمن 42 في المائة. ومن المتوقع أن يكون نحو 4,4 ملايين كونغولي في عداد من يعانون من سوء التغذية الحاد في عام 2021.

هاء - حقوق الإنسان وسيادة القانون

35 - استمر وقوع انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الدولي الإنساني في المنطقة، ولا سيما في المناطق المتضررة من النزاع المسلح حيث ظل مستوى المساءلة منخفضا.

36 - وفي شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، استمر الإبلاغ عن وقوع انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما في ذلك عدد كبير في مقاطعتي إيتوري وكيفو الشمالية. وفي الفترة بين آذار/مارس وآب/أغسطس، ارتكبت الجماعات المسلحة وغيرها من الجهات الفاعلة غير التابعة للدول 64 في المائة من جميع الانتهاكات الموثقة، ولا سيما في مقاطعتي إيتوري وكيفو الشمالية. وكانت جماعة القوات الديمقراطية المتحالفة وائتلاف نياتورا من بين الجهات الرئيسية المرتكبة للانتهاكات، حيث نسب 329 انتهاكا إلى الجماعة الأولى و 316 انتهاكا إلى الثانية. ومن بين الجماعات المسلحة الأجنبية، كان مقاتلو القوات الديمقراطية لتحرير رواندا مسؤولين أيضا عن 66 انتهاكا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وكان الموظفون الحكوميون مسؤولين عن النسبة المتبقية البالغة 36 في المائة من الانتهاكات المبلغ عنها. واستمر استخدام العنف الجنسي والجنساني كسلاح من أسلحة الحرب، حيث كان قد أبلغ عن 178 حالة من حالات العنف الجنسي المتصل بالنزاع في 31 آب/أغسطس. وكانت الجماعات المسلحة مسؤولة عن 76 في المائة من الحالات المبلغ عنها والموظفون الحكوميون عن 24 في المائة منها.

37 - وفي بوروندي، قام المجلس الوطني للاتصالات في 16 حزيران/يونيه برفع تعليق فُرض على هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) وموقع إيكيريهو الإعلامي على الإنترنت، اللذين كانت عملياتهما قد حظرت

منذ آذار/مارس 2019 وتشرين الأول/أكتوبر 2018، على التوالي. وإضافة إلى ذلك، قامت محكمة استئناف نتاهانغوا في بوجومبورا في 21 حزيران/يونيه بتخفيض مدة الحبس المفروضة بحق المدافع عن حقوق الإنسان جيرمان روكوكي، الذي اعتقل في عام 2017 بتهم تشمل التمرد وتقويض أمن الدولة، من 32 سنة إلى سنة واحدة.

38 - وفي كينيا، في 8 حزيران/يونيه، اعتمدت السلطات المختصة إجراءات تشغيل موحدة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها ضباط الشرطة وملاحقتهم قضائيا، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز الامتثال لحقوق الإنسان، بما في ذلك خلال الدورات الانتخابية.

39 - ومثّلت أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية أمام محكمة العدل الدولية خلال جلسات علنية، عقدت في الفترة من 20 إلى 30 نيسان/أبريل، بشأن مسألة التعويضات في القضية المتعلقة بالأنشطة المسلحة في إقليم الكونغو (جمهورية الكونغو الديمقراطية ضد أوغندا)، التي تتعلق بالفترة بين عامي 1998 و 2003. وتقوم المحكمة حاليا باستعراض الحجج المقدمة أثناء الإجراءات وستصدر حكمها في موعد لم يعلن عنه بعد.

ثالثا - تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون

ألف - التزامات جمهورية الكونغو الديمقراطية

40 - في 12 نيسان/أبريل، شكل رئيس وزراء جمهورية الكونغو الديمقراطية، جان ميشيل ساما لوكوندي كيينغي، حكومة جديدة، بدعم من ائتلاف من القوى السياسية يعرف بأجمعه باسم اتحاد الأمة المقدس (Union sacrée de la nation)، أقرتها الجمعية الوطنية في 26 نيسان/أبريل. ويغطي برنامج عمل الحكومة للفترة من 2021 إلى 2023، الذي تقدر تكلفته بنحو 12 بليون دولار سنويا، تحقيق الاستقرار في المقاطعات الشرقية، وإعادة بسط سلطة الدولة، وتعزيز الحوكمة الرشيدة، وتعزيز عملية اللامركزية، وتحسين البنى التحتية والخدمات الاجتماعية الأساسية، وإقامة علاقات جيدة مع الدول المجاورة، واستعراض الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون وتنشيطه.

41 - وفي 7 نيسان/أبريل، أنشأت الجمعية الوطنية لجنة تحقيق خاصة بشأن انعدام الأمن في شرقي البلد. وفي 5 تموز/يوليه، وقع الرئيس مرسوما يقضي بإنشاء برنامج نزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار فيها، الذي يدمج البرنامج الوطني السابق لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والبرنامج الوطني لتحقيق الاستقرار وإعادة الإعمار في المناطق الخارجة من النزاع المسلح. . وفي 7 آب/أغسطس، عين الرئيسُ تومي تامبوي أوشيندي منسقا وطنيا لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار فيها. واتُّخذت أيضا خطوات لتعزيز التعاون في مجالي الأمن والدفاع مع الدول الموقعة الأخرى للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، بما في ذلك من خلال إنشاء مركز مشترك لتنسيق العمليات مع أوغندا في بيني، مقاطعة كيفو الشمالية، في 12 أيار/مايو، لتبادل المعلومات الاستخبارية وتنسيق الإجراءات المتخذة ضد القوات الديمقراطية المتحالفة، وتوقيع مذكرة تفاهم مع بوروندي بشأن السلام والأمن في 13 تموز/يوليه.

باء - التزامات المنطقة

42 - شهدت المنطقة زخما متسارعا في المبادرات الدبلوماسية الرفيعة المستوى لتعزيز التعاون. واستمر أيضا بذل الجهود الرامية إلى تعزيز التعاون الأمني، مما أسفر عن قيام أوغندا، وبوروندي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا بإنشاء فريق اتصال وتنسيق. ويكلف الفريق بتنسيق تنفيذ التدابير غير العسكرية لاستكمال العمليات العسكرية الجارية ضد القوات السلبية في المنطقة. واجتمع أيضا كبار الممثلين العسكريين لعدة بلدان على المستوى الثنائي لتعزيز التعاون بشأن مراقبة الحدود وتبادل المعلومات والاستخبارات.

43 - وعززت بلدان المنطقة أيضا التعاون الاقتصادي، بما في ذلك فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية. وفي 20 آذار/مارس، وقعت أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية مذكرة تفاهم بشأن إدارة مصائد الأسماك في بحيرة ألبرت وبحيرة إدوارد. وفي 21 نيسان/أبريل، وقع رئيس كينيا، أثناء زيارته إلى كينشاسا، اتفاقات مع رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية بشأن التعاون الاقتصادي وإدارة الشحن البحري. واجتمعت رئيسة جمهورية تنزانيا المتحدة، خلال زيارتها إلى كينيا في 4 و 5 أيار/مايو، مع رئيس كينيا واتفقت معه على تدابير لإزالة الحواجز وتيسير تدفق التجارة والناس بين البلدين. وفي حزيران/يونيه، اتفق رئيسا دولتي جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا على تدابير مشتركة لحماية وتشجيع الاستثمار، ومنع الازدواج الضريبي والاحتيال الضريبي، والتعاون في مجال تعدين الذهب، وكذلك تعزيز الآليات المشتركة للوقاية من الكوارث الطبيعية والاستجابة لها.

44 - ومثّل إنشاء البنى التحتية عبر الحدود أولوية أخرى بالنسبة إلى عدد من البلدان الموقعة. ففي 11 نيسان/أبريل، وقعت رئيسة جمهورية تنزانيا المتحدة ورئيس أوغندا اتفاقات بشأن بناء خط أنابيب النفط الخام لشرق أفريقيا. وفي 27 أيار/مايو، أقرت أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية البناء المشترك لثلاثة طرق استراتيجية تربط المراكز الحدودية الأوغندية بالمراكز الحضرية في مقاطعة كيفو الشمالية. وأُبرم أيضا اتفاق بين بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية لتطوير خط السكك الحديدية الذي يربط بين جيتيغا، وبوجومبورا، وأوفيرا وكيندو.

45 - وواصلت المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية دعم جهود التعاون، بما في ذلك فيما يتعلق بالعمليات الانتخابية وعمليات الحوار، والاستجابات المشتركة للأزمات، والتعاون الاقتصادي، والموارد الطبيعية وسيادة القانون. وفي الجلسة 1005 لمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، المعقودة في 21 حزيران/يونيه، رُحّب بالتقدم المحرز في منطقة البحيرات الكبرى، واعتُرف بالتحديات المستمرة المتصلة بالأمن والكوارث الطبيعية وجائحة كوفيد-19. وشدد المجلس أيضا على ضرورة التنفيذ الكامل للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون.

46 - وعقدت أنغولا، بصفتها رئيسة المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، في 20 نيسان/أبريل و 16 أيلول/سبتمبر، على التوالي، مؤتمري القمة المصغرين الثاني والثالث المعنيين بتنشيط الاتفاق السياسي لتحقيق السلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي مؤتمر القمة الثاني، تقرر إنشاء فريق عامل، يتشارك في رئاسته وزير العلاقات الخارجية لأنغولا ووزير الخارجية والتعاون الدولي لرواندا، للقيام، بالتعاون مع حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى، بتنفيذ التوصيات التي قدمها رئيس أنغولا، جواو مانويل غونسالفيس لورينسو، في أعقاب المشاورات مع الجماعات المسلحة وحكومة جمهورية أفريقيا

الوسطى. وخلال مؤتمر القمة الثالث، وافق رؤساء الدول على خريطة طريق مشتركة تهدف، من بين جوانب أخرى، إلى مواصلة المشاورات مع قادة الجماعات المسلحة والتخلي عن العنف، وإعلان وقف إطلاق النار من جانب حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى، وإطلاق أنشطة الفريق العامل الذي أنشئ خلال مؤتمر القمة الثاني. وإضافة إلى ذلك، كثفت الأمانة التنفيذية للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى دعمها السياسي للدول الأعضاء، من خلال سلسلة من الزيارات الدبلوماسية إلى أنغولا، وأوغندا، وبوروندي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والكونغو، وكينيا، ومن خلال نشر بعثات مراقبة الانتخابات في الكونغو وزامبيا.

47 - وفي القمة الحادية والأربعين للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، المعقودة في 17 و 18 آب/أغسطس في ليلونغوي، أدى إلياس مبيدي ماغوسي من بوتسوانا اليمين الدستورية بوصفه أمينا تنفيذيا للمنظمة. وانتخب رئيس جمهورية ملاوي، لازاروس مكارثي شاكويرا، رئيسا ورئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية رئيسا قادما. وأصبح رئيس جنوب أفريقيا رئيسا لهيئة التعاون في مجالات السياسة والدفاع والأمن. وفي تطور منفصل، اجتمع خبراء من زامبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية في بويتو، جمهورية الكونغو الديمقراطية، في 20 آب/أغسطس لاستكمال تعليم أجزاء من حدودهما المشتركة، على النحو المتفق عليه مع فريق تيسير تابع للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في عام 2020.

48 - وبذلت جهود لتنفيذ قرارات الاجتماع الرفيع المستوى للوزراء المسؤولين عن اللاجئين في الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، الذي عقد في عام 2019 في كمبالا. وفي 28 حزيران/يونيه، أنشأ المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، بالاشتراك مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فريق عمل وشرع في إجراء دراسة تحضيرا لإعداد استراتيجية بشأن إيجاد حلول دائمة للسكان المشردين في المنطقة. وعلاوة على ذلك، اعتمدت اللجنة الإقليمية التابعة للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى المعنية بمنع جريمة الإبادة الجماعية، وجرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية وجميع أشكال التمييز والمعاقبة عليها، خلال اجتماع عقد في 18 أيار/مايو، خطة عمل إقليمية بشأن مكافحة الإفلات من العقاب، ومنع جريمة الإبادة الجماعية وغيرها من الفظائع الجماعية، تتوخى، في جملة أمور، وضع دليل مبادئ عامة ومبادئ توجيهية للمؤتمر للجان الحقيقة والمصالحة.

49 - وفيما يتعلق بجائحة كوفيد-19، استمر تنفيذ أطر الاستجابة والتعافي الإقليمية، على سبيل استكمال التدابير المعتمدة على الصعيد الوطني. وتضمنت التدخلات الرئيسية تيسير التجارة لضمان الحركة السلسة وغير المنقطعة للسلع والخدمات، ودعم إمكانية الحصول على اللوازم الطبية، والدعوة إلى تعبئة الموارد والحصول العادل على اللقاحات، ودعم تنفيذ الشروط اللوجستية والإدارية المسبقة اللازمة لعمليات بدء نشر اللقاحات. وعلى الصعيد الثنائي، اتفقت جمهورية تنزانيا المتحدة وكينيا على إنشاء آلية مشتركة للتصدي للتحديات عبر الحدود المرتبطة بجائحة كوفيد-19. وإضافة إلى ذلك، بدأت عدة بلدان في بناء القدرات المحلية لإنتاج لقاحات كوفيد-19.

50 - وفي 31 أيار/مايو، ركز الاجتماع التاسع والعشرون للجنة الدعم التقني للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، الذي عقد افتراضيا، على صياغة خطة عمل لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام، ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى (يشار إليها فيما يلي بالاستراتيجية الإقليمية). وفي الوقت نفسه، تواصلت المشاورات بين أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية والجهات الضامنة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون فيما يتعلق بعقد الاجتماع الرفيع المستوى العاشر لآلية الرقابة الإقليمية، المقرر أن تستضيفه جمهورية الكونغو الديمقراطية.

جيم - الالتزامات الدولية

51 - في 27 نيسان/أبريل، اعترف مجلس إدارة الإطار الاستراتيجي الإقليمي لمنطقة البحيرات الكبرى، الذي يتشارك في رئاسته المبعوث الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى ومدير المكتب الإقليمي لأفريقيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، خلال اجتماعه الرابع، بالاستراتيجية الإقليمية بوصفها الإطار التوجيهي الجديد، وسلم مسؤولياته في هذا الصدد إلى الفريق الرفيع المستوى المعني بالسياسات المنشأ في إطار تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية.

52- وخلال حلقة عمل بشأن وضع خطة عمل لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية، عقدت في 9 و 10 حزيران/يونيه في كينشاسا (انظر الفقرة 55)، كرر الشركاء الدوليون الإعراب عن التزامهم بدعم بلدان المنطقة ومكتب المبعوث الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى في تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون والأولويات المحددة في الاستراتيجية الإقليمية.

53 - وفي 26 تموز/يوليه، رحبت لجنة بناء السلام، خلال اجتماع بشأن منطقة البحيرات الكبرى، بخطة العمل لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية، وكررت الإعراب عن دعمها لجهود المنطقة الرامية إلى بناء الاستقرار والازدهار الدائمين. وشدد أعضاء اللجنة على الدور المتوقع الذي سيؤديه فريق الاتصال والتنسيق في تنفيذ التدابير غير العسكرية، بما في ذلك نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وعلى أهمية تعزيز شمول الجميع من خلال المبادرات المجتمعية عبر الحدود.

رابعا - تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى

54 - واصل مبعوثي الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى قيادة الجهود الرامية إلى تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى (S/2020/1168)، وعلى الأخص من خلال إنشاء الفريق الرفيع المستوى المعني بالسياسات، وهو الهيئة التوجيهية المسؤولة عن توفير التوجيه السياسي الشامل فيما يتعلق بتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية ووضع خطة عمل للفترة 2021-2023.

55 - وخلال الاجتماع الافتتاحي، الذي عقد في 20 أيار/مايو، أقر أعضاء الفريق الرفيع المستوى المعني بالسياسات خريطة طريق لصياغة خطة العمل. وبعد سلسلة من المشاورات المسبقة مع مختلف أصحاب المصلحة، عقدت حلقة عمل في 9 و 10 حزيران/يونيه في كينشاسا (انظر الفقرة 51)، نظمها مبعوثي الخاص، بدعم من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وتيسير من مركز الفكر المسمى منتدى منع نشوب النزاعات وتعزيز السلام. وحضر حلقة العمل، شخصيا أو افتراضيا، ممثلون عن البلدان الموقعة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون والبلدان الضامنة له، والشركاء الدوليون، ومنظمات المجتمع المدني، وكيانات تابعة للأمم المتحدة في المقر وفي المنطقة. واستنادا إلى نتائج المشاورات المسبقة وحلقة العمل، وضع مكتب المبعوث الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى، بالاشتراك مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، الصيغة النهائية لمشروع خطة العمل، الذي قام الفريق الرفيع المستوى المعني بالسياسات بعد ذلك بدراسته واعتماده في 8 تموز/يوليه.

56 - وتهدف خطة العمل إلى أن تكون أداة للمساءلة، وتعبئة الموارد، والبرمجة والتنسيق، والرصد والتقييم. وهي تستند إلى خمس مجموعات مترابطة، هي: (أ) التشجيع على الحوار وتعزيز الثقة؛ (ب) الحد

من الخطر الذي تشكله الجماعات المسلحة؛ (ج) تعزيز الإدارة المستدامة والشفافة للموارد الطبيعية، والتجارة والاستثمار؛ (د) إيجاد حلول دائمة للتشريد القسري؛ (هـ) تعزيز الاستعداد الإقليمي لمواجهة أزمات الصحة العامة. ويمثل إدماج النساء والشباب ومشاركتهم وتمكينهم، فضلا عن تعزيز وحماية حقوق الإنسان ومكافحة الإفلات من العقاب، مسائل شاملة ينبغي النظر فيها في إطار المجموعات الخمس جميعها.

57 - وسيجري تنفيذ خطة العمل، الذي بدأ في 15 تموز/يوليه، على مراحل مع التركيز الأولي، حتى 31 كانون الأول/ديسمبر، على أكثر المبادرات إلحاحا، بما في ذلك المبادرات والمشاريع الجارية. وسيعقب ذلك في عامي 2022 و 2023 تنفيذ الأنشطة الرئيسية الأخرى التي حُدّدت أثناء المشاورات. وستقوم آلية دعم التنفيذ، وهي الذراع التقني للفريق الرفيع المستوى المعني بالسياسات، بصياغة الاحتياجات من التمويل وإجراء تحليل مفصل للمبادرات لعامي 2022 و 2023، وذلك في إطار وضع استراتيجية شاملة لتعبئة الموارد في الربع الأخير من عام 2021.

ألف - التشجيع على الحوار وتعزيز الثقة

58 - واصل مبعوثي الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى بذل جهوده لدعم عمليات الحوار وبناء الثقة بين قادة المنطقة من خلال مشاورات افتراضية وشخصية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تشاور مع كبار المسؤولين من أنغولا، وأوغندا، وبوروندي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، والسودان، شخصيا وافتراضيا، بشأن التطورات السياسية والأمنية الأخيرة في المنطقة، والتقدم المحرز في تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون ووضع خطة عمل لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية.

59 - وفي إطار ولاية المساعي الحميدة التي يضطلع بها، قدم المبعوث الخاص دعمه المستمر للحوار والتقارب الجاريين بين بوروندي ورواندا، وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وأوغندا ورواندا، بما في ذلك من خلال دبلوماسية مكوكية سرية، بهدف تعزيز علاقات حسن الجوار. وشجع في اتصالاته مع قادة المنطقة الحوار بين الأطراف بشأن سبل الحد من التوترات، وسعى إلى إيجاد حلول لحل الخلافات المستمرة. ودعا مبعوثي الخاص في مقابلاته الرسمية الأولية مع رئيسة جمهورية تنزانيا المتحدة، السيدة حسن، في 5 أيار/مايو، ومع رئيس وزراء السودان، عبد الله حمدوك، في 2 أيلول/سبتمبر، إلى مواصلة مشاركتهما في جميع الآليات والعمليات في تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون.

60 - واستمر مبعوثي الخاص أيضا في الدعوة إلى مواصلة التعاون المتعدد الأطراف على الصعيد الإقليمي لاستكمال وتعزيز الجهود الثنائية الجارية الرامية إلى تعزيز العمليات العسكرية ضد الجماعات المسلحة الأجنبية التي تعمل في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي هذا الصدد، سلط الضوء على الاجتماع الرفيع المستوى العاشر لآلية الرقابة الإقليمية، المقرر أن تستضيفه جمهورية الكونغو الديمقراطية، بوصفه فرصة لإجراء حوار استراتيجي بين قادة المنطقة بشأن هذا الأمر وما يتصل به من مسائل.

باء - الحد من الخطر الذي تشكله الجماعات المسلحة

61 - شكل تفعيل فريق الاتصال والتنسيق خلال حلقة عمل عقدت في الفترة من 3 إلى 6 أيار/مايو في غوما، جمهورية الكونغو الديمقراطية، بدعم من مكتب المبعوث الخاص، علامة بارزة في الجهود الرامية إلى تعزيز التعاون غير العسكري ضد القوى السلبية في المنطقة. وضمت حلقة العمل أعضاء الفريق النظاميين الخبراء من أوغندا، وبوروندي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، فضلا عن

مندوبين من أنغولا وجمهورية أفريقيا الوسطى وكينيا بصفة مراقبين. واتفق الفريق على خطة عمل تغطي الفترة من عام 2021 إلى عام 2023 وتركز على نزع سلاح القوات السلبية وإعادتها إلى أوطانها؛ وتعطيل إمداداتها من الأسلحة، والمقاتلين والتمويل؛ وتعزيز البرامج الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ وتعزيز التعاون الاقتصادي عبر الحدود، بهدف تعزيز فرص توليد الدخل، ولا سيما للشباب.

62 - وأُقرّت خطة عمل فريق الاتصال والتنسيق من قبل رؤساء أجهزة الاستخبارات والأمن لأوغندا، وبوروندي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا خلال اجتماعهم الرابع، المعقود في بوجومبورا في 6 تموز/يوليه، ويسرها مكتب المبعوث الخاص، ومكتب الاتصال التابع للاتحاد الأفريقي في بوجومبورا والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى. واتفق المشاركون كذلك على نشر خلية تنفيذية، تتألف من خبراء أمنيين من البلدان المشاركة الخمسة، لتنسيق ودعم تنفيذ خطة العمل، مع التركيز على التعامل مع الجماعات المسلحة الأجنبية. وستضمن الخلية التنفيذية أيضا الاتصال الوثيق مع أصحاب المصلحة الآخرين، بما في ذلك اللجان الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

جيم - تعزيز الإدارة المستدامة والشفافة للموارد الطبيعية والتجارة والاستثمار

63 - كثف مبعوثي الخاص أنشطة الدعوة التي يقوم بها من أجل اتباع نهج كلي يهدف إلى التصدي لاستغلال الموارد الطبيعية والاتجار بها بطريقة غير مشروعة. وإضافة إلى التفاعلات الثنائية، قدم المبعوث الخاص في 30 تموز/يوليه إحاطة إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار 1533 (2004) خلال مشاورات غير رسمية بشأن الاتجار غير المشروع بالذهب، والقصدير والتنتالوم والتنغستن في جمهورية الكونغو الديمقراطية وعلى الصعيد الدولي. ووفرت المشاورات منصة لاستعراض أحدث الاتجاهات المتعلقة بتهريب المعادن الاستراتيجية والخطوات الجارية لمعالجة هذه المسألة.

64 - وتمثلت إحدى الخطوات الرئيسية نحو ضمان اتباع نهج كلي إزاء إدارة الموارد الطبيعية في حلقة العمل الرفيعة المستوى التي دعا إلى عقدها مكتب المبعوث الخاص، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى وحكومة السودان، ونظمت في الفترة من 31 آب/أغسطس إلى 2 أيلول/سبتمبر في الخرطوم. واتفق المشاركون في حلقة العمل على مجموعة من التوصيات الاستراتيجية الرامية إلى كبح استغلال الموارد الطبيعية والاتجار بها بطريقة غير مشروعة، بما في ذلك عن طريق الإسهام في تحسين الملكية الوطنية، وتعزيز التنفيذ الفعال للمبادرة الإقليمية للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى لمكافحة الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية وضمان المشاركة الكاملة لجميع أصحاب المصلحة على امتداد سلسلة القيمة.

65 - وفي إطار الجهود المبذولة للمساعدة على تحسين مناخ الأعمال التجارية ودعم الاستثمارات المسؤولة، عقد مكتب المبعوث الخاص، بالاشتراك مع المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والمعهد الدولي للتنمية المستدامة، حلقة عمل رفيعة المستوى بشأن اتفاقات الاستثمار الدولية والتنمية المستدامة في منطقة البحيرات الكبرى في 23 و 24 حزيران/يونيه. واتفق المشاركون على التوصيات الموجهة إلى الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى الهادفة إلى تعزيز الاتساق بشأن اتفاقات الاستثمار الدولية ووضع نهج إقليمي موحد إزاء المفاوضات الجارية بشأن بروتوكولات الاستثمار لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

دال - إيجاد حلول دائمة للتشريد القسري

66 - واصل مكتب المبعوث الخاص دعم الجهود الإقليمية الرامية إلى منع التشريد القسري وتشجيع عمليات العودة الطوعية للاجئين، بما في ذلك عن طريق المشاركة في الفريق العامل الذي أنشأه المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أجل إعداد استراتيجية شاملة بشأن إيجاد حلول دائمة. وفي 30 نيسان/أبريل، التقى المبعوث الخاص بمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في نيروبي لمناقشة اتجاهات النزوح في المنطقة وأهمية الربط بين الجهود السياسية والإنسانية في التصدي لهذا التحدي.

هاء - تعزيز الاستعداد الإقليمي لمواجهة أزمات الصحة العامة

67 - في سياق زيادة عدم الاستقرار الاجتماعي الاقتصادي بسبب جائحة كوفيد-19 وما يصاحبه من مخاطر محتملة على الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار الدائم، واصل المبعوث الخاص الدعوة إلى توسيع نطاق إمكانية حصول بلدان المنطقة على لقاحات كوفيد-19 والموارد المالية اللازمة لإطلاق تعاف اقتصادي فعال بعد الجائحة، بما في ذلك خلال زيارة قام بها إلى بروكسل للاجتماع مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي في 19 و 20 تموز/ يوليه. وقدم مكتب المبعوث الخاص الدعم كذلك إلى المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى في متابعة اجتماع وزراء الصحة لبلدان المؤتمر، المعقود في 10 تموز/ يوليه 2020، الذي وافق الوزراء خلاله على إنشاء لجنة تنسيق وزارية، تدعمها شبكة من خبراء الصحة، لتبادل أفضل الممارسات في التصدي للجائحة. وتهدف هذه المنصة إلى تعزيز الدعوة السياسية وغيرها من المبادرات من أجل ضمان زيادة فرص حصول الناس في المنطقة على اللقاحات والمساواة في ذلك.

واو - النهوض بإدماج النساء والشباب ومشاركتهم وتمكينهم

68 - في إطار السعي إلى زيادة التعجيل بتنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في المنطقة، عقد المبعوث الخاص، بالاشتراك مع المبعوثة الخاصة لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي المعنية بالمرأة والسلام والأمن، بينيتا ديوب، الاجتماع الثالث عشر للمجلس الاستشاري للمرأة والسلام والأمن في منطقة البحيرات الكبرى في 5 أيار/مايو. وأسفر الاجتماع الافتراضي عن إقرار مجموعة من المبادرات التي تركز على الأسباب الجذرية للنزاعات ودوافعها وتأثيرها على المرأة، وكذلك على تقاسم المعارف وبناء القدرات فيما يتعلق بمشاركة المرأة في بناء السلام، والوساطة والأنشطة الاقتصادية عبر الحدود.

69 - وبالتعاون مع المنتدى الإقليمي للمجتمع المدني التابع للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى ومؤسسة مواليمو نيريري، أجرى المبعوث الخاص مشاورات في 19 أيار/مايو مع منظمات المجتمع المدني الإقليمية وممثلين للأوساط الأكاديمية لمناقشة الإجراءات ذات الأولوية المرتبطة بالاستراتيجية الإقليمية. ووافقت منظمات المجتمع المدني المشاركة على المساهمة في رصد وتقييم خطة عمل الاستراتيجية، من خلال إعداد اختبار جنساني يجرى كل سنتين لقياس الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى لتعزيز المساواة بين الجنسين ومكافحة العنف الجنساني.

70 - وفي 28 أيار/مايو، عقد مكتب المبعوث الخاص، بالتعاون مع المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، اجتماعا مع ممثلات من مقاطعة كيفو الجنوبية ومنظمة إنتربيس غير الحكومية للتفكير في دور المرأة في بناء السلام في المجتمعات المحلية ومنع نشوب النزاعات. وإذ أشار المشاركون إلى

المساهمات السابقة للمرأة في مقاطعة كيفو الشمالية للتوعية في صفوف الجماعات المسلحة بشأن عمليات التسريح، شددوا، ضمن مسائل أخرى، على ضرورة تعبئة وإنشاء آليات لزيادة إشراك المرأة في جهود بناء السلام في مقاطعة كيفو الجنوبية.

71 - وأدار مكتب المبعوث الخاص، جنبا إلى جنب مع شبكة النساء الأفريقيات لمنع نشوب النزاعات والوساطة (FemWise-Africa) والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، حلقة عمل تدريبية في كيغالي في الفترة من 6 إلى 10 أيلول/سبتمبر، لعضوات الشبكة من أوغندا، وبوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان، ورواندا والسودان. واستهدف التدريب تعزيز مهارات تحليل النزاعات والتفاوض والوساطة لدى عضوات الشبكة وتمكينهن من الإسهام بشكل أفضل في عمليات الحوار على المستوى المحلي، استجابة للتهديدات الذي تشكلها الجماعات المسلحة، وفي الدبلوماسية الوقائية والوساطة الرفيعة المستوى. وتضمن التدريب أيضا جلسة تفاعلية مع أعضاء رابطة أمناء المظالم والوسطاء الأفريقيين من منطقة البحيرات الكبرى، ولا سيما مع الأعضاء من بوروندي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجنوب أفريقيا، ورواندا، وزامبيا وكينيا.

72 - وواصل مكتب المبعوث الخاص الدعوة إلى تعزيز دور الشباب في جهود منع نشوب النزاعات، وتوطيد السلام وبناء السلام. ونتيجة لهذه المشاركة، اعتمد فريق الاتصال والتنسيق المعني بالتدابير غير العسكرية نهجا وقائيا يركز على الشباب والمجتمعات المحلية، لا يتوخى التفاعل المباشر مع المجتمعات المحلية ومن خلالها فحسب، بل ينطوي أيضا على القيام بأنشطة محددة الأهداف تهدف إلى تعزيز الفرص الاقتصادية للشباب في المناطق الحدودية المتأثرة بالنزاعات. وتجري الاستعدادات أيضا، بالتعاون مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، لتنفيذ مبادرات بناء قدرات قادة وجماعات الشباب من أجل زيادة تمكينهم بوصفهم رسلا وبناة للسلام والازدهار.

زاي - تعزيز وحماية حقوق الإنسان ومكافحة الإفلات من العقاب

73 - تمشيا مع خطة العمل لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية ودعوة الأمين العام إلى العمل من أجل حقوق الإنسان، واصل المبعوث الخاص دعوته لحماية الحريات والحقوق الأساسية، بما في ذلك في سياق العمليات السياسية والانتخابية وجهود الوقاية من كوفيد-19 والتعافي منه.

74 - وواصل مبعوثي الخاص أيضا تعزيز سيادة القانون والتعاون القضائي الإقليمي في إطار الجهود الرامية إلى المضي قدما في تنفيذ إعلان نيروبي بشأن العدالة والحكم الرشيد، الذي اعتمد عام 2019. وفي هذا السياق، في 3 و 4 حزيران/يونيه، قام مكتب المبعوث الخاص، إلى جانب المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والمعهد الدولي للعدالة وسيادة القانون، بتيسير الاجتماع السادس لشبكة التعاون القضائي لمنطقة البحيرات الكبرى، تحت قيادة رئيستها القادمة، أنغولا. واتفقت شبكة التعاون القضائي على مجموعة من التوصيات لتنسيق الإجراءات المتعلقة بالمساعدة القانونية المتبادلة في المسائل الجنائية، قبل المؤتمر الوزاري الإقليمي لمنطقة البحيرات الكبرى بشأن تعزيز التعاون القضائي، المزمع عقده في تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

خامسا - الشراكات مع المنظمات والآليات الإقليمية والشركاء الدوليين وكيانات الأمم المتحدة

ألف - المنظمات والآليات الإقليمية

75 - واصل مبعوثي الخاص جهوده لتعزيز التعاون بين مكتبه والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وفي 30 نيسان/أبريل و 6 تموز/يوليه، ناقش مبعوثي الخاص والأمين التنفيذي للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى سبل تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والأمانة التنفيذية للمؤتمر، بما في ذلك فيما يتعلق بحلقة عمل تنظم بصورة مشتركة بشأن الموارد الطبيعية يجري عقدها في الخرطوم في نهاية آب/أغسطس. واتفقا على عقد اجتماع للتخطيط المشترك قبل نهاية عام 2021.

باء - الشركاء الدوليون

76 - واصل مبعوثي الخاص مشاوراته مع الشركاء الدوليين بشأن التطورات الإقليمية وتنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون وخطة عمل الاستراتيجية الإقليمية، ولا سيما من خلال عقد اجتماعات ثنائية مع أعضاء مجلس الأمن والشركاء الآخرين. وتشاور مع ممثلي السلك الدبلوماسي خلال بعثاته في المنطقة، بما في ذلك إلى بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وفي الفترة من 19 إلى 24 تموز/يوليه، أجرى مشاورات في بلجيكا وفرنسا مع ممثلي الحكومتين البلجيكية والفرنسية والاتحاد الأوروبي. وواصل أيضا الدعوة إلى تقديم دعم دولي متضافر للمبادرات الجارية والمقررة من خلال العمل مع فريق الاتصال الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى.

جيم - كيانات الأمم المتحدة الأخرى

77 - في سياق الفريق الرفيع المستوى المعني بالسياسات المنشأ لتوجيه تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية، تعاون مبعوثي الخاص مع رؤساء بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، من أجل ضمان اتساق الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة للعمليات السياسية في المنطقة. وفي هذا السياق، في الفترة بين نيسان/أبريل وأيلول/سبتمبر، قام مبعوثي الخاص بعدة زيارات إلى كينشاسا، ناقش خلالها مع ممثلتي الخاصة لجمهورية الكونغو الديمقراطية ورئيسة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية سبل تعزيز التعاون بين البعثتين.

78 - وشارك مبعوثي الخاص في الاجتماع الوزاري الحادي والخمسين للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، الذي يسره مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والذي عُقد في الفترة من 24 إلى 28 أيار/مايو في بوجومبورا. وفي الفترة من 23 إلى 25 حزيران/يونيه، شارك مكتب المبعوث الخاص في حلقة عمل، تشارك في تنظيمها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، بشأن منع نشوب النزاعات المتصلة بالرعي والترحال الرعوي عبر الحدود في وسط أفريقيا وتسويتها. وساهم مكتب المبعوث الخاص أيضا في حلقة عمل بشأن الأمن المناخي في وسط أفريقيا عقدت عن طريق التداول بالفيديو في 29 تموز/يوليه.

79 - وفي 7 تموز/يوليه، ناقش مبعوثي الخاص وممثلتي الخاصة لدى الاتحاد الأفريقي العملية الانتخابية في زامبيا. وفي 16 تموز/يوليه، ناقش مع مدير مكتب مكافحة الإرهاب ونائب وكيل الأمين العام للمكتب سبل تعزيز التحليل والبرمجة المشتركين للمساعدة في منع التطرف العنيف في منطقة البحيرات الكبرى. وتشاور أيضا مع المنسقين المقيمين في أوغندا، وبوروندي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، والسودان، وكينيا لمناقشة الديناميات والفرص الإقليمية لتعزيز التعاون.

سادسا - ملاحظات

80 - أشيد بالالتزام الذي أبدته البلدان الموقعة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون بمواصلة تعزيز وتحسين العلاقات فيما بينها. ويحدوني الأمل بصفة خاصة إزاء الخطوات التي اتخذتها حكومتا بوروندي ورواندا لتطبيع العلاقات بينهما. وأحيط علما أيضا بحالة العملية الرباعية لتطبيع العلاقات بين رواندا وأوغندا وأحث البلدين على إحياء العملية. فحسن الجوار والروابط القوية بين قادة المنطقة أمران أساسيان لتحقيق رؤيتنا المشتركة بشأن السلام والاستقرار والرخاء في منطقة البحيرات العظمى. وفي هذا الصدد، أشجع على عقد الاجتماع الرفيع المستوى العاشر لآلية الرقابة الإقليمية في وقت مبكر بوصفه منصة للحوار السياسي الرفيع المستوى بشأن هذين الأمرين والمسائل ذات الصلة. ولا تزال الأمم المتحدة، من خلال مبعوثي الخاص، ملتزمة بدعم هذا المسعى.

81 - وأرحب بالإجراءات التي اتخذتها البلدان الموقعة لتعزيز التعاون الأمني الإقليمي، ولا سيما من خلال إطلاق فريق الاتصال والتنسيق، الذي يشكل خطوة حاسمة نحو التصدي الشامل للتهديد الذي تشكله الجماعات المسلحة. ومن الملح الآن تنفيذ خطة عمل الفريق، ولا سيما بإنشاء خليته التنفيذية دون إبطاء. وأدعو البلدان المشاركة إلى الوفاء بالتزاماتها على وجه السرعة وأحث الشركاء على متابعة دعمهم للمبادرات التي سيضطلع بها فريق الاتصال والتنسيق. وسيواصل مبعوثي الخاص دعم هذه العملية بالتعاون الوثيق مع ممثلي المؤسسات الثلاث الأخرى الضامنة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون.

82 - وتتسم هذه الجهود بأهمية خاصة في سياق الحالة الأمنية وحالة حقوق الإنسان المثيرة للقلق في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث لا تزال الجماعات المسلحة تعتدي على المدنيين. وأكرر دعوتي الموجهة إلى قادة المنطقة لمضاعفة جهودهم الرامية إلى ضمان محاسبة مرتكبي هذه الجرائم، بما في ذلك العنف الجنسي والجنساني المرتبط بالنزاع.

83 - ولا أزال أشعر بالقلق إزاء استمرار انتهاكات حقوق الإنسان في المنطقة. وتظل حماية حقوق الإنسان وتعزيز العمليات السياسية السلمية والشاملة للجميع وذات المصداقية التي تعطي صوتا لجميع المواطنين في ظل سيادة القانون ذات أهمية قصوى للاستقرار والتنمية. ويرسم إعلان نيروبي بشأن العدالة والحكم الرشيد مسارا ملموسا للمضي قدما وينبغي تنفيذه في أسرع وقت ممكن. وأحث أيضا جميع الأطراف السياسية المعنية على الامتناع عن خطاب الكراهية والتحريض على العنف، وأشجع السلطات المعنية على تعزيز العمليات الديمقراطية الشاملة للجميع.

84 - وأثني على قادة المنطقة لتعزيزهم التعاون الاقتصادي الثنائي والمتعدد الأطراف، بما في ذلك من خلال توقيع اتفاقات بشأن إقامة مشاريع الطاقة والبنى التحتية عبر الحدود. وهذه المبادرات حيوية للتنمية

الاقتصـــادية والتجارة الإقليمية ويمكن أن تســـهم في إيجاد ســـبل العيش، والحد من أوجه عدم المســـاواة بين المجتمعات المحلية الحدودية وتحقيق الرخاء والأمل لشعوب المنطقة.

85 - ويمثل عقد حلقة العمل الرفيعة المسـتوى بشـأن الموارد الطبيعية في الخرطوم، التي أتاحت فرصـة هامة لحوار يشـارك فيه جميع أصـحاب المصـلحة بشـأن سـبل النهوض بالإدارة الشـفافة والمسـتدامة للموارد الطبيعية، تطورا جديرا بالترحيب. وأشـــجع على التنفيذ الســـريع للإجراءات ذات الأولوية التي حُدّدت خلال حلقة العمل للحد من استغلال الموارد الطبيعية والاتجار بها بطريقة غير مشروعة، اللذين يشكلان سببا لعدم الاستقرار في المنطقة منذ أمد بعيد.

86 - وأرحب بالتقدم المحرز في المنطقة نحو التمثيل العادل للمرأة في المناصـــب القيادية الســـياســـية. وأحث جميع أصـحاب المصـلحة على إزالة جميع الحواجز التي تحول دون المشـاركة النشـطة والهادفة للنساء والفتيات والشباب في بناء السلام والعمليات السياسية.

87 - والبيئة الحالية في المنطقة مؤاتية لتوثيق التعاون بين الحكومات والشـــركاء في البحث عن حلول دائمة للاجئين والمشردين داخليا. والآن ثمة حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى بذل جهود لاتباع نهج شامل يترجم بفعالية العلاقة بين التنمية والعمل الإنسـاني والسـلام إلى إجراءات. ولا أزال أشـعر بالقلق إزاء الحوادث المتعددة للإعادة القســرية التي أبلغ عنها في المنطقة، وأشـــجع جميع الحكومات المعنية على احترام ودعم الحق في طلب اللجوء، بما يتماشى مع القانون الدولي للاجئين.

88 - وأرحب بإطلاق حملات التلقيح في عدة بلدان للمســـاعدة في كبح جائحة كوفيد-19، التي تؤثر سلبا على التنمية الاقتصادية وتؤدي إلى تفاقم أوجه عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية. وفي هذا الصدد، أكرر دعوتي إلى إتاحة اللقاحات على نحو منصـف وشـفاف وشـامل للجميع لتمكين المجتمعات من الخروج من الأزمة وهي أقدر على الصمود.

89 - وهذه لحظة محورية في تاريخ منطقة البحيرات الكبرى. فقد أبدى قادة وشـعوب المنطقة اسـتعدادهم للعمل معا واتخذوا خطوات ملموســـة لتحســـين علاقاتهم وتعزيز التعاون الإقليمي. ومن خلال اعتماد خطة عمل لتنفيذ الاســـتراتيجية الإقليمية، حددت الأمم المتحدة الكيفية التي ســـتقدم بها الدعم إلى المنطقة في مسـاعيها على مدى السـنوات الثلاث القادمة. وقد حان الوقت الآن لكي يقدم الشـركاء الدوليون دعما حاسـما للمبادرات الإقليمية القائمة والمقررة، في سياق تنفيذ خطة العمل.

90 - وأود أن أشـــكر مبعوثي الخاص على التزامه الثابت بدعم البلدان الموقعة للاتفاق الإطاري بشـــأن السلام والأمن والتعاون في تنفيذه وعلى حسن قيادته في سياق تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية.